[462] واظنه دخل المدينة حينئذ لحاجة له مترقبا ". قال ابن الزبير (1) فجعلت اتحدث وأبو ذر رحمة ا ورضوانه عليه يقطع حديثي بذكر فضائل علي عليه السلام. فقلت: يا أبا ذر إن المرء قد يحب المرء ثم يقصر. فأغاظ ذلك ابن عباس. فقال: يا أبا ذر أنا شدك ا بما لنا عليك من حق إلا حدثتنا بمناقب علي عليه السلام. ثم قال أبو ذر: نعم، إن لكم علي حقوقا " لا أضرب لها أمدا " ولا احصي لها عددا ". قال: فأسألك بحق حقوقنا عليك إلا حدثتنا ؟ قال [أبو ذر]: نعم، كان رسول ا صلى ا عليه وآله بحراء (2)، وكان علي عليه السلام على الصفا عند دار حمزة بن عبد المطلب، فدعاه رسول ا صلى ا عليه وآله، وقال: يا علي إني لأرجو أن تكون صاحبي في سفري هذا. فقال: يا رسول ا، وأي سفر هو ؟ فقال ذكرت لي أرض يقال لها: يثرب، فان أعجل في القضاء، فاتبعني. فأقام بعده ليلتين، ثم انطلق إلى حراء، فلم يجده، فخنقته العبرة، واقشعر، فأراد أن ينطلق ليتبعه. فذكر أنه لازاد معه وأنه لا يهتدي الطريق. وكان رسول ا صلى ا عليه وآله قد أمره في الليلة التي خرج فيها أن يضطجع مضجعه. وأن يؤدي عنه أمانات كانت

---

(1) وهو عبد ا بن الزبير بن العوام ولد 1 ه، قتله الحجاج 73 ه. (2) أي غار حراء مهبط الوحي على رسول ا من جبال مكة. [*]